ومن معه فانه كليم الله تعالى ولكن الله انزل على بني اسرائيل كتابا يعمل بنوا اسرائيل
فاذا جا القوم نزل عليهم البلا فاذا ارسلوا النسا حتكم فزينوا النسا وادفعوا اليهم
الاطعمة والثياب والامتعة ومروهن ان يدخلن الى عسكرهم ولا بد ان يحجر
بهن ففعل الملك ما امره به بلعام ودخل على النسا الى عسكرهم وكان في جملتهم
امراة جميلة ذات حسن وجمال فراها رجل من ولد شمعون فادخلها خيمته
ليفجر بها فعرف به رجل من اولاد يهوذا فاخذ حربته ودخل اليه وهو على صدرها
فادخل الحربة في ظهره واخرجها من ظهرها ثم رفعهما على الحربة وطاف بهما على
بني اسرائيل وهو يقول يا بني اسرائيل هكذا نفعل بمن عصى الله تعالى فلما راى بنوا اسرائيل
ذلك علموا انه من راى بلعام بن باعورا ونادى موسى في قومه ان احملوا فحملوا
وكان بينهم حرب شديد فقتل فيها بالف وبلعام بن باعورا وانهزم
الباقون وملك بنوا اسرائيل ارض البلقا وذلك قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي
آتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ثم ان بني اسرائيل
ملوا اكل المن والسلوى وقالوا يا موسى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من
بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها فان الصبر على طعام واحد بعيد
فدعا لهم استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم
ما سالتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وهو التعب والنصب بعد الراحة و

حديث مؤمن آل فرعون

اعلم واجل واعظم قال اهل العلم بالبلد وقيل حزبيل
قال ابن عباس اسمه حزبيل وهو قول اكثر اهل العلم وكان من قصته ما ذكر الله
وهب وقيل حبول عن اسحق والاول اصح
في سورة المؤمن وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله فوقاه الله تعالى
سيئات ما مكروا وقيل اراد واقتله فنجاه الله تعالى منهم مع موسى وقيل
من قوم فرعون عليه وقيل هموا بقتله وصلبه فهرب الى راس الجبل
فامر فرعون رجلين في طلبه فوجداه قائما يصلي وحوله الوحوش صفوف
فخافا وهربا وذلك قوله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون
سوء العذاب

حديث ما انزل الله تعالى على موسى بن عمران

طور سينا قال وهب بن منبه انزل الله تعالى على موسى بن عمران عبدي

جبل

جبل لدنه اذا انت عندي وانا الملك الديان لا تستذل الفقير ولا تعط الغني
لسببه ولكن عند ذكري خاشعا وعند تلاوة التوراة بصوت حزين
وبالاسناد عن وهب بن منبه قال انزل تعالى على موسى وهرون عند الشجرة
لا يعجبكما زينة فرعون ولا ما متع به ولا تمدا الى ذلك اعينكما فانما هي زهرة
الدنيا وزينة المترفين ولو شئت ان ازينكما بزينة يعلم فرعون حين ينظر
اليكما ان مقدرته تعجز عما اوتيتما ولكني ارغب بكما عن ذلك وازويه عنكما
فكذلك افعل باوليائي لاني اذودهم عن الدنيا وعن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق
غنمه من مراتع الهلكة وما ذاك لهوانهم علي ولكن يستكملوا نصيبهم من كرامتي
موفرا لم تكلمه الطمع ولم تصبغه الهوى واعلما انما يتزين العبد بزينة ابلغ فيما
عندي واوضح من الزهد في الدنيا وانه لزينة الابرار عندي واوثق مما تزين به العباد
وعليهم لباس يعرفون به من السكينة والوقار والخشوع سيماهم النحول والسهود
اولئك اوليائي حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم ان من
اهان لي وليا واخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني
اليها وانا اسرع شي الى نصرة اوليائي افيظن الذي يحاربني فيهم ان يقوم لي ام
يظن الذي يعاديني فيهم انه يعجزني ام يظن الذي يبارزني انه يسبقني ام
يفوتني ام كيف وانا الثائر لهم في الدنيا والاخرة ولا اكل نصرهم الى غيري وعن وهب
بن منبه قال مكتوب في التوراة اثنان وعشرون حرفا يجمع فيها بنوا اسرائيل
يقرؤنها في كل يوم وهي لا كنز انفع من العلم ولا مال اربح من الحلم ولا
حسب ارفع من الادب ولا نسب اوضع من الغضب ولا قرين ازين من العقل ولا رفيق
اشر من الجهل ولا شرف اكرم من التقوى ولا كرم اجود من ترك الشهوات ولا
عمل افضل من التفكر ولا حسنة اعلى من الصدق ولا سيئة اسوى من الفقر
ولا دواء ادوى من الرفق ولا داء اوجع من الخرق ولا دليل اوضح من الصدق
ولا غنا اشفا من الحمق ولا فقر اذل من الطمع ولا عبادة احسن من الخشوع ولا
زهد خير من القنوع ولا حياة اطيب من الصحة ولا معيشة اهنأ من العافية
ولا حارس احرس من الصمت ولا غائب اقرب من الموت والله يهدي بمحمد
عليه السلام لمنه وكرمه والحمد لله والسلام والكفاية

حديث الخضر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)